ترجمات
TRANSLATIONS

2023/4/13

43

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية / قسم الترجمة

هل تفوز الصين بالشرق الأوسط

DJOOMART OTORBAEV
PROJECT-SYNDICATE

hcrsiraq@yahoo.com
Www.hcrsiraq.net
بغداد- الكرادة- العرصات الهندية- مجاور السفارة الصينية
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث والدراسات الاستراتيجية

هل تفوز الصين بالشرق الأوسط

DJOOMART OTORBAEV

project-syndicate

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

قسم الترجمة

١٣ نيسان ٢٠٢٣

حقوق النشر محفوظة لمركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الأبحاث والدراسات والمقالات والترجمات، إلا بموافقة المركز، ويجوز الاقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً.

وليس من الضروري أن تُعبر المقالات المنشورة عن وجهة نظر المركز، وأنما تعبر عن وجهة نظر الباحث.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

يعكس تحول السعودية تجاه الصين استياءها من سياسة الولايات المتحدة. في حين أن هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها السعوديون هذا النهج في المساومة السياسية، فأن المألوف لا يعني أنها غير ضارة.

قبل بضع سنوات فقط، لم يكن من الممكن تخيل المملكة العربية السعودية، الشريك الاستراتيجي لأمريكا منذ فترة طويلة، يرغب للانضمام إلى منظمة اقتصادية وأمنية بقيادة الصين وروسيا. لكن في الشهر الماضي، وافقت السعودية على مذكرة تفاهم تمنحها وضع "شريك الحوار" في منظمة شنغهاي للتعاون - وهي الخطوة الأولى نحو العضوية الكاملة.

تمّ وضع أسس منظمة شنغهاي للتعاون في الثمانينيات، عندما كان الاتحاد السوفيتي والصين يحاولان التغلب على التوترات على حدودهما المشتركة. بعد تفكك الاتحاد السوفيتي، أصبح مجموعة الخمسة: جمهورية الصين الشعبية، والاتحاد الروسي، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان. في عام ٢٠٠١ ، اتفق ما يسمّى بخماسي شنغهاي على تجاوز ترسيم الحدود وتجريدها من السلاح لتعميق التعاون الإقليمي، وولدت منظمة شنغهاي للتعاون.

تضم منظمة شنغهاي للتعاون اليوم مجموعة شنغهاي الخمسة، بالإضافة إلى الهند وباكستان وأوزبكستان، ومن المتوقع أن تنضم إيران هذا العام. ولدى منظمة شنغهاي للتعاون أيضاً تسعة شركاء حوار - أرمينيا، وأذربيجان، وكمبوديا، ومصر، ونيبال، وقطر، وسريلانكا، وتركيا، والمملكة العربية السعودية الآن - مع خمس دول أخرى شرعت في نفس المسار. تتمتع ثلاثة دول - أفغانستان وبيلاروسيا ومنغوليا - بوضع مراقب.

في حين أن منظمة شنغهاي للتعاون ليست تحالفاً عسكرياً يمكن مقارنته بحلف الناتو على سبيل المثال، كما أنها ليست مجرد رابطة اقتصادية. على العكس من ذلك، ينصّ ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون على التعاون الأمني باعتباره أمراً محورياً لغرض المنظمة، ويقوم أعضاء المنظمة بانتظام بإجراء تدريبات عسكرية مشتركة ومكافحة الإرهاب. على سبيل المثال، من المقرر إجراء "تدريبات مشتركة لمكافحة الإرهاب" في آب/أغسطس في إقليم تشيليابينسك الروسي.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

يمثل تحرك المملكة العربية السعودية للانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون انتصاراً للصين، التي تسعى إلى تعزيز نفوذها الجيوسياسي وتحدي النظام الدولي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة. كان المكون الدبلوماسي لهذا الجهد حاسماً. على سبيل المثال، قبل أقل من ثلاثة أسابيع من موافقة المملكة العربية السعودية على مذكرة منظمة شنغهاي للتعاون، وافقت على صفقة بوساطة الصين لاستعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران. لا ينبغي أن يتفاجأ أحد إذا ما وضعت الصين نصب عينيها قريباً التوسط في حلّ الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

لكن **النفوذ الاقتصادي** للصين هو الذي يجعل مثل هذه الانجازات الدبلوماسية ممكنة. ليس من قبيل المصادفة أنه في ٢٧ آذار/مارس - قبل يومين من توقيع السعوديين على مذكرة منظمة شنغهاي للتعاون - أعلنت شركة النفط العملاقة المملوكة للدولة أرامكو السعودية أنها استحوذت على حصة (١٠٪) في شركة رونغشنغ الصينية للبتروكيماويات المحدودة، في صفقة قيمتها (٣,٦) مليار دولار. وافقت أرامكو السعودية - التي كانت تزوّد الصين بالفعل بأكثر من أربعة أضعاف كمية النفط الخام إلى الولايات المتحدة - الآن على إمداد مصافي التكرير في الصين بـ (٦٩٠) ألف برميل من النفط الخام يومياً.

يبدو أن المملكة العربية السعودية تبيع ولاءها لمن يدفع أعلى سعر. بالإضافة إلى منظمة شنغهاي للتعاون، طلبت المملكة رسمياً الانضمام إلى مجموعة أخرى تهيمن عليها الصين، وهي مجموعة البريكس، والتي تضم أيضاً البرازيل وروسيا والهند وجنوب إفريقيا. التي تأسست في عام ٢٠٠١ من قبل مؤسّسة غولدمان ساكس للخدمات الماليَّة واستثمارية كفئة أصول، سرعان ما اتخذت مجموعة البريكس حياة خاصة بها. في عام ٢٠٠٦ ، برزت كتحالف تجاري، وكانت تحاول وضع نفسها كبديل جيوسياسي لمجموعة السبع، حتى أنها ناقشت إطلاق عملة واحدة يمكن أن تكون بمثابة بديل للدولار الأمريكي.

بالنظر إلى أن الصين تمثل (٧٢٪) من اجمالي الناتج المحلي لدول البريكس، فأن الكتلة - ربما في شكل موسع - يمكن أن تقرر جيداً البدء في تسوية مدفوعات التجارة بالعملة الصينية (الرنمينبي).

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net

حتى لو لم يحدث ذلك بعد، فقد تقرر الصين تسوية مشترياتها من النفط والغاز من المملكة العربية السعودية بالرنمينبي، كما فعلت مع روسيا. بالنظر إلى أن الصين تمثل (١٥٪) من الطلب العالمي على النفط، و (١٠٪) من تجارة النفط العالمية، فقد تنجذب الدول الأخرى المنتجة للنفط إلى نفس الترتيب.

من المؤكد أنه من غير المرجّح أن تطرد الصين الولايات المتحدة من الشرق الأوسط في أي وقت قريب، لأسباب ليس أقلها أن أمريكا تظل الشريك الأمني الرئيسي لمعظم دول الخليج. وتواصل المملكة العربية السعودية استضافة القواعد العسكرية الأمريكية، وفي الشهر الماضي أكمل البلدان أول تدريب مشترك لمكافحة الطائرات بدون طيار في مركز اختبار عسكري جديد في الرياض. في نفس الأسبوع، أعلنت شركتا طيران سعوديتان عن خطط لطلب (٧٨) طائرة من شركة بوينج الأمريكية المصنعة واتخاذ خيارات لشراء (٤٣) طائرة أخرى.

ومع ذلك، فأن بصمة الصين المتنامية في الشرق الأوسط تثير قلق الولايات المتحدة. بينما قلل المسؤولون الأمريكيون من أهمية تداعيات تحرك المملكة العربية السعودية للانضمام إلى منظمة شنغهاي للتعاون، قائلين: إن ذلك كان متأخراً منذ فترة طويلة، فقد أعربوا عن قلقهم بشأن اعتماد تقنية شركة هواوي الصينية (Huawei 5G) في الشرق الأوسط، وحثوا الإمارات العربية المتحدة على غلق التعاون معها. الأمريكيون ينظرون إليها على أنها منشأة أمنية صينية. تحذّر الولايات المتحدة من أن التعاون مع الصين يمكن أن يقوض علاقات الدول مع أمريكا.

من وجهة نظر المملكة العربية السعودية، فأن الولايات المتحدة هي التي دمرت العلاقات الثنائية. خلال الحملة الانتخابية لعام ٢٠٢٠ ، هدد الرئيس الأمريكي جو بايدن بجعل المملكة "منبوذة" لقتل الصحفي جمال خاشقجي. على الرغم من أن بايدن خفف موقفه منذ ذلك الحين، إلا أن بعض القيود الأساسية - على سبيل المثال، على توريد الأسلحة - لا تزال سارية.

علاوة على ذلك، قدّم السناتور الأمريكي كريس مورفي ومايك لي مؤخراً "قراراً مميزاً" يطالب وزارة الخارجية بالتحقيق في ممارسات حقوق الإنسان المحلية في المملكة العربية السعودية وتورطها في

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

الحرب في اليمن. وفقاً للقرار، سيتم قطع جميع المساعدات الأمنية عن المملكة ما لم يتم تقديم التقرير في غضون (٣٠) يوماً.

وبالتالي، يعكس تحوّل السعودية تجاه الصين استياءها من سياسة الولايات المتحدة. وعلى الرغم من أن هذه ليست المرة الأولى التي يستخدم فيها السعوديون هذا النهج في المساومة السياسية، إلا أن المألوف لا يعني ضرراً. إن تمكين جهود الصين من حشر دول الشرق الأوسط في كتل سياسية واقتصادية يمكن أن يكون له عواقب استراتيجية بعيدة المدى.

العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.horsiraq.net
Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: horsiraq@yahoo.com

مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية

تأسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في ١٨-١١-٢٠٠٦، بمدينة بابل (الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية والمجتمعية بصورة علمية واستراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة في الشأن المحلي والاقليمي والدولي، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

للتواصل مع إدارة المركز :

www.hcrsiraq.net

hcrsiraq@yahoo.com

07810234002

2405

hammurabicenter2021

hcrsiraq

hcrsiraq

channel/UCuBniciFORwvqceT0l3xetg

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية- قرب السفارة الصينية